بسم الله الرحمن الرحيم

الأنصار

عن أبي هريرة رضي الله عنه قيل يا رسول الله ما يعدل الجهاد في سبيل الله ؟ قال لا تستطيعونه فأعادوا عليه مرتين وثلاثا كلّ ذلك يقول لا تستطيعونه ثمّ قال : « مثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصائم القائم القانت بآيات الله لا يفتر من صيام ولا صلاة حتى يرجع المجاهد » رواه الستة إلا أبو داوود

نشرة أسبوعية تصدر عن أنصار الجهاد في الجزائر وفي كل مكان — الخميس 13 محرم 1417 هـ الموافق لـ 30 / 05 / 1996م — العدد 151

في البيان الصادر عن جند عمر بن الخطاب رضي الله عنه في المنطقة الأولى..

تدمير محافظة الشرطة بكاملها بتفخيخ سيارة في وضح النهار والقضاء على قاطع طريق يجمع الأموال باسم المجاهدين..

في الحوار مع المرتدين..

دعوة كاذبة وعبارة خاوية واتفاق على استبعاد الإسلام..

تنبيه هام وضروري : ﴿ ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب ﴾
هذه الصحيفة تحتوي على آيات قرآنية عظيمة وأحاديث نبوية شريفة ، فالرجاء المحافظة عليها

كلمة الأنصار

﴿ ولقد بعثنا في كلّ أمّة رسولاً أن اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت فمنهم من هدى الله ومنهم من حقّت عليه الضلالة فسيروا في الأرض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين ﴾ .

إن التاريخ بأحداثه ونتائجه هو سنّة الله الجارية في الخلق ، فقراءته للاعتبار والعظة تزيد المرء المسلم إطلاعاً على هذه السنن ، وتكشف له عاقبة الأعمال إن خيراً فخير ، وإن شراً فشر ، قد تميّزت أمتنا بالحرص الشديد على كتابة أحداث الحياة ، وكان الباعث لهم على ذلك إنّما هو القرآن الكريم ، فإنّ من الفوائد العظيمة التي علّمها كتاب الله لهذه الأمّة - العبرة من الماضي - ﴿ لقد كان في قصصهم عبرة ﴾ وقال تعالى : ﴿ فاقصص القصص ﴾ وما ذلك إلاّ من أجل إحداث الصلة بين ما هو فائت مع حاضر الإنسان فيعرف المسلم مصائر الأشياء ويدرك نهايتها ، وليحصّل له تثبيت القلب على ما هو عليه من الحقّ والهدي إن أظلمت الفتن وكثرت الخطوب وتكاثر الشرّ ، فسنّة الله جارية ﴿ فأمّا الزبد فيذهب جفاءً وأمّا ما ينفع النّاس فيمكث في الأرض ﴾ فعندما يحتاج المرء إلى رؤية نفسه ورؤية واقعه فلابد له من قراءة سير الأوائل والاتعاظ بها ليطمئن فؤاده ويستقر قلبه ، ولذلك أكثر النّاس عقلاً وأثبتهم جناناً هم أولئك القوم الذين يفهمون سنّة الله في هذه الحياة ويتعايشون مع واقعهم بالنظر إليه كحلقة متواصلة من حلقات هذا الإنسان ، فما هو مصير الحقّ وما هو مصير الباطل.

ثمّ تعلمنا السنّة - سنّة الحياة - أنّها لا تحابي أحداً ، وأنّ الغفلة وحسن الطوية - إن كانت نافعة في الآخرة - فإنّها لا تنفع في هذه الحياة ﴿ ليس بأمانيّكم ولا أمانيّ أهل الكتاب من يعمل سوءً يجز به ﴾ فسنة الله في الحياة تطحن من وقف أمامها ، وليس من سنّته سبحانه وتعالى أن يحابي أحداً فيغيّر له هذه السنّة من أجل حظوة خاصة أو رضا يظنّه المرء في نفسه

﴿ ولن تجد لسنّة الله تبديلاً ﴾ .

تطالع في هذا العدد

لجميع مراسلاتكم
M . A
BOX : 3027
13603 HANINGE
SWEDEN

زودنا مراسلنا في أرض الجهاد بأخبار المنطقة الأولى فآثرنا ترك البيان الصادر من جند عمر بن الخطاب رضي الله عنه كما هو بديلاً عن ركن الأخبار في نشرة هذا الأسبوع - والحمد لله ربّ العالمين -.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة على محمد وآله وسلّم تسليما

الجماعة الإسلامية المسلحة — **المنطقـــــة الأولى**

الأعمال القتالية

لجند عمر بن الخطاب

رضي الله عنه

الشرفة :

قامت زمرة من كتيبة الفرقان يوم 96/05/24 بوضع سيارة مفخّخة ملغمة قرب محافظة أحلاس الردّة (شرطة) فأسفر تفجيرها على تدمي شامل للمبنى. لم يستفد الطاغوت المرتد من هذه المحافظة بعد تفجيرها سوى جمع أشلاء وجثث أعوانه المتناثرة هنا وهناك، وانسحب الإخوة سالمين معافين بعدما اتقنوا عملهم بإلصاقهم السيارة بحائط المحافظة بعزّ النهار.

﴿ ولئن شكرتم لأزيدنكم ﴾

الأرض البيضاء :

في يوم 96/05/23 وبعد الحصول على معلومات تتعلّق بوجود المدعو "حمزة" بأحد البيوت، بعدما فرّ من كتيبة الفرقان بسلاحه "رشاش كلاشنكوف" ومبلغ يقدر بمليون سنتيم، وتحوّل - هذا الأخير - إلى قاطع طريق، ومنتهك أعراض، قامت سرية الشهداء التابعة لكتيبة الفرقان بتطويق البيت الذي كان بداخله، وبعد اشتباك دام حوالي ساعتين مكّن الله الإخوة من إسقاطه، مع العلم أنه صاحب البيت الذي اعتدي عليه من طرف المدعو "حمزة" سقط ضحية أثناء الاشتباكات، كما تمّ استرجاع الرشاش الذي كان بحوزته.

الصوامت :

تمكّنت زمرة تابعة لكتيبة الفرقان من القضاء على قاطع طريق يجمع أموال النّاس باسم الجماعة الإسلامية المسلحة.

- قامت سرية الشهداء بتنفيذ حكم الله ذبحاً في أربعة بيّاعين (عملاء للنظام المرتد) من بينهم امرأة

تنس :

= قام إخوة من كتيبة النصر بنصب قنبلة مشركة، أسفرت عن مقتل قائد قوات الدرك الأسفل المرتد، واثنين من أحلاس المليشيا.

= تمكّن إخوة من نفس الكتيبة بقتل أحد رؤوس الجيش الديمقراطي للإغراق وغنم سلاحه بمنطقة أبو الحسن.

كما قام أفراد من نفس الكتيبة بقتل أحد المُحدثين الذين يأوون الجيش الديمقراطي للإغراق.

حي السلام :

قاما زمرة تابعة لكتيبة الفرقان بتطهير الحي من أكبر منافق عميل للطاغوت المرتد.

منطقة الحجاج :

في يوم 96/05/28 قامت سرية تابعة لكتيبة الفرقان بكمين على سيارة تابعة لقوات المليشيا فقضوا على خمسة منهم كما غنموا :

- رشاش من نوع (كلاشنكوف).
- بندقية آلية (سمينوف).
- بندقية صيد
- بندقية مضخية

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.

حرّر يوم 10 حرم 1417هـ الموافق لـ 96/05/28

بين منهجين 99

الشيخ : أبو قتادة الفلسطيني

في سنة 64 للهجرة ظهر رجل يسمى المختار ابن أبي عبيد الثقفي وكان ظهوره بعد موقعة قتل الحسين ابن علي رضي الله عنهما ، وقد شعر كثير من المسلمين بعظم المصيبة التي وقعت بسفك دم ابن بنت النبي عليه السلام وبعد مقتلهم تجرأ الناس على الدولة التي قامت بهذه الجريمة - أعني دولة يزيد بن معاوية بن أبي سفيان - فقام الشيعة (وكان اللقب أقرب مايكون إلى توصيف سياسي منه إلى توصيف شرعي كما هو هذه الأيام أي أنّ إتباع هذا اللقب كانوا على راية سياسية في نصرة علي رضي الله عنه وآل البيت ضد الدولة الأموية) ، قلت : قام الشيعة بقيادة رجل يسمى سليمان بن صُرَد واجتمع عليه الشيعة وخاصة شيعة الكوفة ولكنه ما لبث أن انهزم أمام جيش الشام الأموي ، فاستغل المختار هذه الظروف وكان في نفسه حب الرياسة والوصول إلى الإمارة حتى أنه اشترط في بيعته لعبد الله ابن الزبير رضي الله عنهما أن لا يقطع رأياً دونه وأن يوليه القيادة والرياسة ، قام المختار يدعو إلى الإنتقام من قتلة الحسين ، ورفع شعاراً استجاب له الناس ، هذا الشعار هو يا لثارات الحسين .

وأرسل رسله إلى المدائن وخاصة إلى الكوفة يدعون ويقولون : إنّ المختار في عصابة من المسلمين يطلب بدم المظلوم الشهيد المقتول بالطفّ سيد المسلمين وابن سيدها الحسين ابن علي ، فولله لأقتلنّ بقتله عدة القتلى التي قتلت على دم يحي بن زكريا عليه السلام .

وقد أطلق على نفسه لقب "صاحب الغضب ومسير الجبارين" ، واشتهر المختار بشدة بأسه وشجاعته وقد ظهرت شجاعته وهو تحت راية ابن الزبير في حصار الحصين بن نمير السكوني مكة ، فقد أبلى فيها بلاء شديداً وكان ينادي : ياأهل الإسلام إلي إلي !! أنا ابن أبي عبيد ابن مسعود ، وأنا ابن الكُرار لا الفُرار ، أنا ابن المقدمين غيرالمحجمين .

واشتهر عنه النسك والتعبد ، وقد استخدم هذه الورقات كلها في جمع الناس تحت رايته وإمامته مع استخدامه الكذب والتدجيل حيث زعم أن محمد بن علي بن أبي طالب (ابن الحنفية) قد وكله بالمطالبة بدم الحسين رضي الله عنه ، وكان يقول : إن المهدي بن الوصي محمد بن علي (أي ابن الحنفية) بعثني إليكم أمينا .

فالناس قد تبعوه لظاهره ، ولم يكونوا يعلمون مخبره إلى آخر معركة بينه وبين خصومه ، وهي المعركة التي قتل فيها على يد مصعب بن الزبير ، قائد أخيه عبد الله بن الزبير حيث تم قتله في قصره في الكوفة ، وتشتت عنه أصحابه بل قد قتل أكثرهم حتى قتل مصعب بن الزبير من جماعته أكثر من ستة آلاف رجل ، وقد أنكر ابن عمر على مصعب هذا الإسراف في القتل .

هذه الدعوى التي رفعها المختار ، وهذه الراية التي جمع الناس تحتها جعلت بعض الصحابة يكون من حملة الرايات في عسكره كما هو شأن أبو الطفيل عامر بن وائلة الليثي حتى أن ابن حزم الظاهري رحمه الله تعالى رد حديث هذا الصحابي لهذا السبب كما ذكر ذلك في المحلى (174/3) ، وهو مخطئ في هذا ولا شك ، فإن ما يعلمه أهل التواريخ بعد موت المختار عن المختار لم يكن هذا الأمر معلوما قبل موته ، فالناس تبعوه لظاهره ومنهم عامر رضي الله عنه ، بل كان شريحا قاضيا له في لاكوفة ثم أقام مكانه عبد الله بن عتبة بن مسعود ، وقبلها كان هو الذي يقضي بين الناس ، وكانت صيغة البيعة بينه وبين الناس : تبايعون على كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والطلب بدماء أهل البيت ، وجهاد المُحلّين (أي سافكي الدماء).

قال ابن الجوزي في المنتظم : وأخذ المختار في السيرة الجميلة .

وكان أصحابه الهم رغبة شديدة في الشهادة ، فقد قال أحد قادته ويسمى <يزيد بن أنس> وأيم الله لئن لقيتهم (أي أهل

الشام) ففاتني النصر لا تفوتني الشهادة .

ولكن كل هذا لابد أن ينكشف يوما فقد بدأت بعض الإمارات المكذّبة لدعواه ومن ذلك أن محمد بن الحنفية أعلن براءته وصار يقول : يزعم المختار أنه لنا شيعة وقتلة الحسين جلساؤه يحدثونه .

وبالتالي عرف أهل الكوفة كذبه وأنه ليس موكلا من قبل محمد بن الحنفية ، فنقضوا بيعته وقالوا له : نريد أن تعتزلنا فإنك زعمت أن محمد بن الحنفية بعثك ولم يبعثك.

وكان من كذبه أنه قال لرجل من أهل الحديث : ضع لي حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم أني كائن بعده فقال الرجل : أما عن النبي صلى الله عليه وسلم فلا ، ولكن اختر من شئت من الصحابة واحطط من الثمن ما شئت ، قال : عن النبي آكد ، قال : والعذاب عليه أشد .

ثم ادعى أن الوحي ينزل عليه فكان يقول : قام الآن عن هذه الوسادة جبريل ، وعن الأخرى ميكائيل...

ثم ها نحن الآن نعتقد أن المختار هو المقصود بقوله صلى الله عليه وسلم : يخرج من ثقيف كذاب ومبير ، فالكذاب هو المختار بن أبي عبيد الثقفي (انظر لسان الميزان لابن جرير 6/6) .

قلت : حادثة المختار بن أبي عبيد (والده هو أبو عبيد الثقفي من خيرة أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مات شهيدا في موقعة الجسر مع الفرس والجسر يسمى باسم أي جسر أبي عبيد رضي الله عنه) . هذه الحادثة وأمثالها في التاريخ الإسلامي تبين أن كثيرا من الناس يتبعون الرايات المرفوعة ويموتون من أجلها ويخلصون لها على سبيل حسن الظن بأصحابها وبمن رفعها ، وخاصة حين تتلاقى هذه الرايات مع عقائد وعواطف المناصرين والمؤيدين فإنهم يسارعون إلى الوقوف معها ورد الخصوم عنها والمدافعة حتى الموت عنها .

وقد قدمت في موطن سابق أن أمر المسلم في حكمه على الأمور مناطه على الظاهر وغلبة الظن وليس على اليقين والقطع والإحاطة، وقد ألف الإمام الشافعي رحمه الله كتابه : (جماع العلم) ليثبت هذا الأمر ، وهو أن أعمال الإنسان في عبادته لله تعالى قائمة على الظن وغلبته . وبيّن أن طالب الإجماع على شيء من حوادث الناس إنما يطلب ما لا يوجد بحال ، والمسلم ما دام وجهته طلب الحق ونصرته ، وما دام همه وكره اصابة ما يحب الله تعالى ويرضاه فإنه لا يهمه ما يقع فيه بعد ذلك من تبين خطأه وعدم صواب رأيه ، وهذا أمر الناس : أي أن يجتهدوا في إصابة الحق ويتحرونه ويعملون من أجل متابعته ونصرته ، فإن عاب الناس عليهم هذا الإجتهاد فإنما هم المعيبون والمخطؤون .

والجماعات اليوم والتنظيمات إنما ننصرها ونؤيدها بمقدار فهمها لدين الله تعالى ومتابعة السنة النبوية واقتفاء طريق السلف الصالح ، ونثرب عليها ونعيب عليها بمقدار ما نعلمه من الشر والبدعة فيهم ، وقد كثرت اليوم الجماعات والأحزاب التي تنتسب للسنة واتباع السلف مع اختلاف الفهوم وتباين النظرات إلى درجة التبديع والنفرة ، فقد وجدنا من انتسب إلى السلفية وإلى طريق السلف من يحرم النظر في كتب المتأخرين لوجود بعض البدع في كتبهم ، فها هو محمود الحداد رجل تسمع له ما يسرك في اتباع السنة ووجوب الإقتداء بهدي السلف ، بل قد نقل عنه عارفوه شدة اجتهاده على نفسه بالعبادة والمجاهدة ، ثم الناظر إلى كتبه وتحقيقاته ويسمع له بعض الأشرطة يستطيع أن يشهد له بالإطلاع والفهم ، وهو مع ذلك مغالي غلوا مذموما في تعامله مع المخالفين ، فإنه هو وطائفته اجتمعوا وتعبّدوا الله بحرق كتاب أمير المؤمنين في الحديث ابن حجر العسقلاني (فتح الباري شرح صحيح البخاري) وكتاب الإمام النووي في شرحه على صحيح الإمام مسلم رحمه الله تعالى ، وظن لجهله بطريقة الأئمة الهداة أن هذا سنة ودين وهو في الحقيقة غلو مذموم وهو من قبيل الحاق الخير والحق بالشر والبدعة والتعامل معهما على سواء ، وهذا من أبطل الباطل ، ومن شر الأمور التي نهى عنها الشارع ، فإن العدل في الأمور هو الذي أمر الله تعالى به عباده ، وهو مع هذا الحرص الشديد على

منافرة البدعة مهما قل إلا أنك تجده من أشد الناس مناصرة لأعداء الله المرتدين من حكام الجزيرة وغيرهم ، فهو مع تبديعه وتضليله بجهالة أمثال ابن حجر والنووي وطرح كل ما كتبوه وعلموه الناس إلا أنك تجده من أشد الناس ولاءً لعدو الله حاكم الجزيرة العربية ، بل أنه يبدع الشيخ الفضل سفر الحوالي فك الله أسره لأنّه رآه يشير ببعض الكلمات إلى إعوجاج هذا الحاكم اللعين .

ولو سئلنا عن أمر هذا الحداد لقلنا ما قاله السلف من أمثاله ، فذكرنا ما فيه من خير رضيناه وذكرنا ما فيه من شر ونبذناه وعاديناه .

وهكذا هو أمر المسلم مع المسلمين يحفظ لهم ودهم وخيرهم ويرمي الشر الذي معهم . لنا خيرهم وعليهم وزرهم . ، وكذلك هو أمر المبتدعة في باب من الأبواب فأن المسلم لا يطرحهم بالكلية ولكن يعاملهم بالعدل الذي أقام الله به السموات والأرض ، وكذلك يوجد من يرفع راية السلفية جملة ويدافع على ما فيها جملة ولكن يقع في أمور لا تمت إلى السلف والسلفية بصلة ، ولكن يظن لعدم فهمه قانون السلف ومنهجهم أن ما يقوم به هو عقيدة السلف ودينهم .

ومع اعتقادي أن عقيدة الإرجاء وعقيدة الجبر هما من أكبر المصائب التي ابتليت بهما أمة الإسلام ثم ما ظهر من دين الصوفية ، فإن أخوف ما يخاف المرء على هذه الأمة من عقيدة الخوارج ، أولئك القوم الذين يستحلون الدماء ، ويضربون فاضلها وفاجرها ، فإن أمثال هؤلاء شرهم على أهل الإسلام لا يعدله شر ، لأنّ ومن صفتهم أنهم يتركون أهل الأوثان ويقتلون أهل الإسلام ، وهم في ذلك كله يدّعون عبادة الله تعالى ومتابعة السنة النبوية . ولو قرأ المرء تاريخ هؤلاء القوم لراعه ما يجد من غلظتهم وسوء طويتهم واعتقادهم في المسلمين .

وقد يوجد فيمن يدعي السلفية ويرفع رايتها شبه الخوارج ، أو نفسية الخوارج في حقدهم على المسلمين واستحلالهم الدماء من غير مراعاة الأحكام الشرعية التي أمر الله بها ، ومن غير نظر إلى قيمة المرء المسلم عند الله تعالى ، فيجب الحذر من هؤلاء ، فإن الرحمة على أمة محمد صلى الله عليه وسلم هي باب النصر والتأييد الإلاهي .

وعلى ضوء هذا فإن الزعم بأن المبتدع يقتل من أجل أي بدعة زعم باطل ليس في دين الله تعالى ، ولو زعم زاعم أن هذا اعتقاد السلف لكذبته مئات الشواهد وعلى رأسها ما فعله شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في خصومه الذي سعوا بدمه إلى بيبرس الجاشنكيري بعد أن عزل الناصر قلاوون نفسه من إمارة مصر والشام ، فإن جماعة من أهل العلم على عقيدة الأشاعرة قد استحلوا دم شيخ الإسلام وطالبوا بقتله وإراقة دمه بشدة ، ولكنه رحمه الله تعالى لما ملك نواصيهم ، وطلب السلطان الناصر منه الإذن بقتلهم غضب أشد الغضب وكان فيما قال له : أن هؤلاء هم علماء المسلمين فلو قتلتهم فلن يبقى لأهل الإسلام من يسألون ويستفتون ، ولذلك من شأن أهل السنة الرحمة على الناس والرفق بهم والحرص عليهم ، أما أهل البدع فهم أجرأ الناس على الدماء وعلى المسلمين .

نعم أمر الدين لا يقوم إلا بالدماء ولكنها الدماء التي تراق في سبيل الله تعالى على يد أعداء الله تعالى وليس الدماء التي تراق بيد المسلمين ، وأي جرأة ولو قلّت في إراقة دماء المسلمين دون مراقبة أو خشية من الله تعالى هي دليل شر على هذه الجماعة ، وهي إمارة تدل على خبث طوية أصحابها وسوء معتقدهم . ولن يمكن أقوام من رقاب المسلمين حتى تكون في قلوبهم الرأفة والشفقة عليهم وهذه سمة أهل الحق ﴿ أعزة على الكافرين ﴾ و﴿ أذلة على المؤمنين ﴾ . ولذلك إنّنا نبرأ إلى الله تعالى من كل جماعة لا تراعي حرمة المسلمين ودماءهم ، ولا تراقب الله تعالى في إقامة العدل والسنة في الناس . وإننا لنعوذ بالله العظيم أن نأتي يوم القيامة وقد لحق بنا دم امرئ مسلم بغير حق ، ونستغفر الله تعالى فيما اخطأنا فيه إلى نصب وجه الحق الذي أمرنا الله تعالى بتحريه والعمل على تحصيله .

والحمد لله رب العالمين .

هذا جدّك .. يا ولدي

العدد الثمن

عبد الرحمن الناصر..

بقلم حسام بن يوسف المصري

ذكر ابن حيان وغير واحد أنّ ملك الناصر بالأندلس كان في غاية الضخامة والفخامة ورفعة الشأن، وهادنته الروم.. وازدلفت إليه تطلب مهادنته ومتاحفته بعظيم الذخائر، ولم تبق أمة سمعت به من ملوك الروم والإفرنجة والمجوس وسائر الأمم إلاّ وفدت عليه خاضعة راغبة، وانصرفت عنه راضية (المقرى).

(تابع)

.. فقال له : يا فقيه ، أنهيتُ قولك على نصّه إلى أمير المؤمنين أبقاه الله ، فأصغى إليه وهو يقول لك : جزاك الله خيراً عن الدين وعن أمير المؤمنين وجماعة المسلمين وأمتعهم بك ، وإذا وعيت - أي أبلغت ما عندك إلى من عندك فوعوه وحفظوه عنك - فامض إليه راشداً إن شاء الله تعالى ، وقد أمرت أن أبقى معك حتّى ينقضي شغلك وتمضي معي ، فقال له : حسن جميل ، ولكنّي أضعف عن المشي إلى باب القصر ، ويصعب عليّ ركوب دابة لشيخوختي وضعف أعضائي ، وباب الصناعة الذي يقرب إليّ من أبواب القصر المكرّم أحوط لي وأرفق بي فإن رأى أمير المؤمنين - أيّده الله تعالى - أن يأمر بفتحه لأدخل إليه منه هوّن علي المشي ، واستراح جسمي ، وأحبّ أن تعود وتنهي إليه ذلك عنّي حتّى تعرف رأيه فيه ، وكذلك تعود إليّ فإنّي أراك فتى سديدا فكن على الخير معينا ، ومضى عنه الفتى.

فهل وافق الخليفة لمطالب أبي إبراهيم؟

• رجع مندوب الرسائل بعد حين وقال : يا فقيه قد أجابك أمير المؤمنين إلى ما سألت ، وأمر بفتح باب الصناعة وانتظارك من قبله ، ومنه خرجت إليك ، وأمرت بملازمتك بالنهوض عند فراغك ، وقال : افعل راشدا وجلس المندوب جانباً حتّى أكمل أبو ابراهيم مجلسه بأكمل وأفسح ما جرت به عادته غير منزعج ولا قلق ، فلما انفضضنا عنه قام إلى داره فأصلح من شأنه فمضى إلى الخليفة الحكم فوصل إليه من ذلك الباب ، فأعيد أغلاقه على إثر خروجه .. ثمّ يقول ابن مفرج : ولقد تعمّدنا في تلك العشية إثر قيامنا عن الشيخ أبي ابراهيم المرور بهذا الباب المعهود إغلاقه بخلف القصر لنرى تكلّف الخليفة له ، فوجدناه مفتوحاً كما وصف المندوب ، وقد حفّه الخدم والأعوان منزعجين ما بين كنّاس وفرّاش متأهبين لانتظار أبي ابراهيم فاشتدّ عجبنا لذلك ، وطال حديثنا عنه..

هكذا يا ولدي كان العلماء مع الحكام والحكام مع العلماء .. لذلك لا تعجب يا ولدي لعلو كعبهم وارتفاع منزلتهم .. فكانوا بحقّ مصابيح البشرية التي قادتها إلى بر الأمان ، فنعم الراعي والرعية ..أرأيت يا ولدي ابن الخليفة "الحكم" الذي أحسن أبوه تربيته لما صار خليفة ماذا فعل مع هذا العالم الجليل وغيره ، إنّهم خيار من خيار .. توهّم يا ولدي واترك الصورة السابقة على وقتنا الحاضر فعلى أحسن الأحوال وأهون الأمور سيصدر القصر السلطاني مرسوما لوسائل الإعلام أنّ الشيخ والعالم العلامة قد أصابه الجنون وقد أمرنا بالحجر عليه وإدخاله المصحة النفسية لأنّه تردّد في إجابة ولي أمر المسلمين خادم الحرمات حامي الذمار والديار!!

ومن هو هذا العالم الذي يجرؤ على عصيان وليّ أمر المسلمين ؟!!

وإذا اختلت المعادلة في عقلك يا ولدي فاسترجع وأيقن أنّه لا يوجد على وجه البسيطة عبد الرحمن الناصر ولا ابنه الحكم.. أمّا أبو إبراهيم ذلك العالم الربّاني فقد يوجد ولكن في غياهب السجون أو في رحم الأمّة..

وللحديث بقيّة إن شاء الله تعالى

تحفة الطيّبين في نصرة الحقّ المبين

الحلقة الرابعة عشر — **خالد النجدي.**

المقدّمة الخامسة : إنّما يجب على العبد نصرةً للدين الله تبارك وتعالى وإحقاقاً للحقّ أن يكون وقّافاً عند دين الله وشرعه فيرجع إلى الحقّ حيث ظهر له فإنّ الحقّ واحد لا يتعدّد والعبد قد يُعذر عند الله تعالى متى قصد إدراك الحقّ وأخطأه باجتهاده لكنّه لا عذر له متى علم ما هو عليه من مجانبة لسبيل أهل الحقّ ثمّ تمادى في نصرته وتأييده).

قلت : وهذا باب ينبغي على المؤمن أن يوطّن نفسه عليه وأن يعدّ العدّة له ويتأهّب لخوض غماره وليعلم أنّه سبيل قد ملّ سالكوه وباب قد أحجم الجبناء المتخاذلون عن تقحّمه ودخوله وعقبة لا يتجاوزها إلاّ من اتّصل بالله حبله وقطع عن الخلق رجاءه فإنّ الدين دين الله تعالى والعبد متى نصره فإنّما ينصره لأنّه الحقّ الحقيق بالنصرة والفداء وبذل الأنفس والأموال والأولاد ثمّ هو إن ظهر له أنّ الحقّ على خلاف ما هو عليه ثمّ رجع عنه فإنّما يرجع عنه كذلك نَصرة للحقّ وإعلاءً لدين الله عزّ وجلّ والخطأ لازم لبني آدم لا [illegible] عنه [illegible] الإمام أحمد وسنن الترمذي وابن ماجة من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه أنّ النبيّ صلى الله عليه وسلم قال : «كلّ بني آدم خطّاء، وخير الخطّائين التوّابون» فمن رام أن يسلك سبيلاً لنصرة هذا الدين دون أن يقع منه ما يستوجب الوقوف عند حدود الله والتّوبة من الذنب والرجوع عنه فقد رام مراماً مستحيلاً دونه خرط القتاد وتأمّل ما رواه مسلم في صحيحه وأحمد في مسنده من حديث أبي أيّوب الأنصاري رضي الله عنه أنّ النبيّ صلّى الله عليه وسلّم قال : «لولا أنّكم لا تُذنبون لخلق الله خلقاً يذنبون ، فيغفر لهم» فهذا شأن العباد بحسب امرئ من الشرف والخير أن يرجع إلى الحقّ نصرة له وخذلانا للباطل وبحسبه من الشرّ أن تأخذه العزّة بالإثم ويرى الباطل الذي هو واقع فيه ثمّ تعمى بصيرته عن رؤية الحقّ ونصرته وما هذا والله شأن المسلم الحقّ بل إنّ المسلم الحقّ هو الذي يجعل مبتغاه مرضاة الله تعالى فيبحث عن حكم الله وحكم رسوله صلوات الله وسلامه عليه في كلّ شأن من شؤون من قول أو فعل فيقول فيه سمعنا وأطعنا فما كان من دين الله وشرعه لزمه واتّبعه وعمل به لم يبال بقول أحد من البشر كائناً من كان وإن كان مخالفاً لدين الله وشرعه ممّا قد حرّمه الله تعالى توقّف عنه ولم يبال بقول أحد من البشر امتثالاً لقول لله تبارك وتعالى ﴿ تلك حدود الله فلا تعتدوها ومن يتعدّ حدود الله فأولئك هم الظالمون ﴾ - البقرة 229

فهذا حال المؤمن في الحقّ والباطل ومع حدود الله تبارك وتعالى في كلّ منهما ، أمّا أن يعلم العبد الحقّ ثمّ يتمادى على ما هو عليه من الباطل وينبذ حدود الله تعالى وراءه ظهرياً ويضرب عن حكم الله ورسوله صلوات الله وسلامه عليه صفحاً فلا والله ما هو من أخلاق المؤمنين بل إنّه بعينه هو الضلال المبين والخسران الذي يأخذ بناصيته العبد إلى سبيل المجرمين فهما طريقان للعبد لا ثالث لهما متى تبيّن له أنّ الحقّ على خلاف ما هو عليه : طريق هداية ورشد وصلاح وفلاح وهي طريق أولي الألباب وهي الرجوع إلى الحقّ واللجوء إلى حماه ، وإمّا طريق الغواية والضلالة والخسران وهي التي يتمادى فيها العبد على ماهو عليه من باطل ممحوق زاهق ولا يزال عليه حتّى يختم الله على سمعه وقلبه ويجعل على بصره غشاوة خسر الدنيا والآخرة وذلك هو الخسران المبين نعوذ بالله من الضلال آمين آمين

قال كاتبه - عمّه الله والمسلمين

برحمته - واعلم يا عبد الله عاملك الله بلطفه وكرمه - أنّ العبد إن تخادل عن الرجوع عمّا بان له من الباطل وحقد عن نصرة ما بدا له من الحقّ فإنّما يمنعه من ذلك أمران :

الأول : الشيطان والهوى والغفلة والنفس الأمّارة بالسوء وكلّ هذه تعوقه عن الرجوع إلى الحقّ وتبعده عنه فتحدّثه نفسه الأمّارة والشيطان بأنّ الرجوع عمّا كان عليه أمام النّاس وإظهاره ذلك لهم منقصة من قدره عندهم وحطّ من منزلته في نفوسهم وذهاب هيبته ومكانته بين النّاس ، والنفس قد جُبلت على حبّ ذلك والتعلّق به فيتمادى على نصرة الباطل حذر من فقدان ذلك واتبّاع هواه ، ويغفل عن أن ذلك سبب في نقصان قدره عند الله عزّ وجلّ وطعن في دينه وذهاب لآخرته ومن سلك سبيل النجاة علم أنّ ابتغاء مرضاة الله في ذلك مقدّمة على مرضاة البشر ولو سخطوا كلّهم أجمعون .

الثاني : أن يمتنع عن ذلك حذر شماتة الخصوم وتعنيف المخالفين واستهزاء الأنداد ، فيمتنع عن الرجوع إلى الحقّ الذي لاح له فجره وظهرت له محجّته خشية ذلك وهذه لعَمْرُ الله سبيل هي والتي قبلها من سبل الشيطان ومكايده يصدّ بهما العباد عن الرجوع إلى الحقّ ، ودواء هذا الداء العظيم أن يجعل نصب عينيه أنّه إنّما نصر الحقّ حين نصره - وإن أخطأه حينذاك باجتهاده - وهم أعداء للحقّ خصوم له فمعاداتهم لسبيل الحقّ أصل قائمون عليه مستمسكون به عاضون على جدوره ، فهم لا ينقطعون عن الشماتة بسالكيه سبيل الحقّ والاستهزاء بهم على كلّ حال ، أمّا من سلك سبيل أهل الحقّ وقصد نصرته وتعزيزه وأخلص للّه تعالى في ذلك نيّته فهو مأجور عند الله تعالى وإن أخطأ في إصابته فإن بان له خطؤه وظهر السبيل الصائب لنصرة هذا الدين العظيم والحقّ المبين عدل عن الباطل إلى الحقّ وعن الخطأ إلى الصواب وجمع بذلك بين أجر الرجوع عن الباطل وما يستلزمه من التوبة والاستغفار والبيان للنّاس وبين قصد الحقّ الذي عرفه وبان له سبيله ، أمّا خذلة الحقّ الشامتون المستهزؤون ذوو الألسنة الحداد الأشحة على الخير فدواؤهم أن يموتوا بغيظهم ولمثلهم يقال :

موتوا بغيظكم فربّي عالم
بسرائر منكم وخبث جنان

- وحسبك يا عبد الله أن تعلم أنّ الشرّ يزداد أهله وما من يوم إلاّ والذي بعده شرّ منه ، وهؤلاء من الشرّ الذي ابتلي به العباد وامتُحنت به البلاد ردّ الله كيدهم في نحرهم وقاتلهم أنّى يؤفكون .

- وحسبنا بحمد الله أن نعلم أنّ الدين الله تعالى قد تكفّل الله بحفظه ونصره ونصر أتباعه وجنده ، والحقّ لا يعرف بأتباعه إنّما يُعرف أتباع الحقّ بالحقّ ، فمن لزم الحقّ ودان به ونصره فهو أهله وإن كان واحداً فرداً ، فالعبد إنّما يكون مع الحقّ حيث كان لا يضيره كلّ من خالفه من الخلق ولا كلّ ما يعرض له من الابتلاء كما قال تعالى في كتابه :

﴿ وما محمد إلاّ رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبه فلن يضرّ الله شيئاً وسيجزي الله الشاكرين ﴾ - آل عمران : 144 . لقد مات رسول الله صلوات الله وسلامه عليه ياعبد الله وهو أحبّ الخلق إلى الله وأعلاهم منزلة ومكانة عنده وهو الذي لم تُصب الأمّة بمصاب كموته .. فهل كان موته - صلوات الله وسلامه عليه - مبدلاً للحقّ أو مانعاً لإحقاقه ونصرته ..؟! كلاّ والله - وكلّ ما دونه أهون على الله منه فلا يهولنك خذلان زيد للحقّ أو ترجع عمر .. ولا يحملنّك ما تبديه الأيام والابتلاءات من زيف الزائفين ومكر الماكرين على القعود عن نصرة هذا الدين والجهاد في سبيل الله تعالى للتمكين له في الأرض ،واعلم أنّ كلّ ما هو كائن وما سيكون ممّا قدره الله تعالى وقدره هو الابتلاء الذي يعقبه النصر والتمكين والله تعالى يقول :

﴿ ولمّا رأى المؤمنون الأحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله وما زادهم إلاّ إيمانا وتسليماً ﴾ -الأحزاب : 22 فالصبر الصبر يا عباد الله تفلحوا ، اللهم آمنّا بوعدك وسلّمنا لقضائك وقدرك وحسبنا الله لا إله إلاّ هو عليه توكّلنا وهو ربّ العرش العظيم .

يتبع إن شاء الله تعالى

علماء .. لكنهم شهداء

الحلقة السادسة

الشيخ أبو قتادة الفلسطيني

العالم الشهيد

أبو عبد الله محمد بن طاهر التدميري

(337هـ - 379 هـ)

كان عظيم القدر جدا بالأندلس، بعيد الأثر في الخير والصلاح والعلم والنسك والإنقطاع إلى الله تعالى، وكان من وجوه أهل كورة تدمير ذوي البيوت الرفيعة، برع بخصاله المحمودة، فكان في نفسه فقيها، عالما زاهدا، خيرا، ناسكا، متبتلا، نشأ على الإستقامة والصلاح والإهتداء والدعة، وطلب العلم في حدثان سنه، ورحل إلى قرطبة فروى الحديث وتفقه وناظر، وأخذ بحظ وافر من علم المسألة والجواب، ورسخ في علم السنة، ثم ارتحل إلى المشرق، فمر بمصر حاجا، فأقام بالحرمين ثمانية أعوام يتعيش فيها من عمل يده بالنسخ، ثم سار إلى العراق، فلقي أبا بكر الأبهري وأخذ عنه، وكان إذا سئم من النسخ الذي جعل قوته منه آجر نفسه في الخدمة، فأصبح عابدا متقشفا منيبا مخبتا عالما عاملا منقطع القرين، قد جرت منه دعوات مجابة، وحفظت له كرامات ظاهرة، ثم عاد إلى بلده تدمير سنة ست أو سبع وسبعين وثلثمائة، وبها أبوه أبو الحسام طاهر حيا، فنزل خارج مدينة مرسية تورعا عن سكناها، وعن الصلاة في جامعها. وصار يغزو مع المنصور محمد بن أبي عامر، ثم تحول من قريته بعد عامين إلى الثغر، وواصل الرباط، ونزل مدينة طلبيرة، وكان يدخل منها في السرايا إلى بلد العدو فيغزو ويتقوت من سهمانه، ويعول على فرس له ارتبطه لذلك، وكان له بأس وشدة وشجاعة وثقافة، يحدث عنه فيها بحكايات عجيبة، إلى أن استشهد مقبلا غير مدبر سنة 379هـ، عن اثنتين وأربعين سنة وأبوه حي، رحم الله تعالى الجميع.

مصادر الترجمة.....

نفح الطيب ج 3/3ـ 4.

إعتذار..

- تعتذر نشرة الأنصار في هذا العدد من عدم ورود أخبار الجهاد في منطقة الوسط من الجزائر وذلك لعدم ورودها من المصدر .
- وتعتذر النشرة في ما وعدت به قراءها المسلمين من الإعلان في العدد السابق عن أحداث قضية قتل الرهبان الفرنسيين السبعة .. لعدم وصولها كما وعدنا هناك ..

ولذلك اقتضى التنويه

الحوار.. مع المرتدين !!!

عثمان سعيد — الحلقة الثانية

الحوار: دعوة كاذبة وعبارة خاوية ..

إن الحوار الذي يدّعيه الطاغوت المرتد لا يتم إلا في حدود <<الخطوط الحمراء>> التي حدّدها ، بحيث لا يستطيع أي حزب من الأحزاب الغثائية أن يتعدّاها ، فلا أحد يستطيع أن ينتقد علنا سياسة التجويع الممارسة على الناس ، ولا " شرعية " حاكم البلاد ولا مناقشة أصحاب القرار الفعلي من الجنرالات والمخابرات ولا التصدي لسياسة بيع حقول البترول للدول الصليبية علنا ، ولا لسياسة التطبيع مع اليهود .. ولا .. ولا .. كل ما يدعون إليه هو بعض الكلمات الجوفاء درسها رؤساء الأحزاب في الدول الأوروبية أو تلقوها عن طريق الأقمار الصناعية ، كالديمقراطية وحرية الرأي والسلام ، ونبذ العنف والإرهاب وغيرها من الألفاظ والعبارات التي لا يرددها إلا السفهاء . حتى الأحزاب التي تدعي تطبيق الشريعة الإسلامية << كحماس >> مثلا لا تستطيع أن تتفوه بجملة << نريد دولة اسلامية >> فقولهم أصبح محرما ناهيك عن العمل بها .

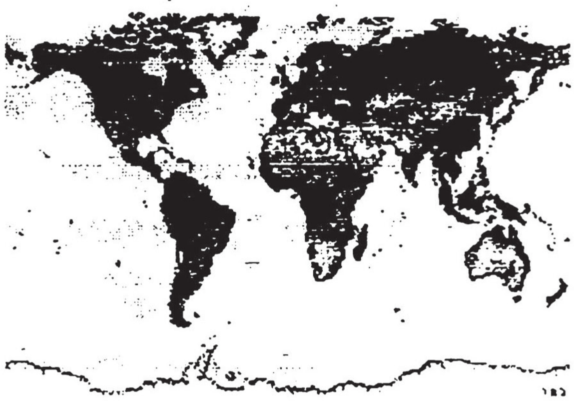
هدف الحوار في الجزائر :

إن الحوار كمرحلة سياسية يهدف إلى إرساء مبادئ يمكن من خلالها تحديد المنهاج الذي يسير عليه المجتمع مستقبلا فيقع التغيير والزيادة والنقصان في المنهج حسب أهواء المتحاورين والجزائر التي لم يسبق لها أن شاهدت هذه المرحلة من قبل تعيش اليوم تفاصيلها و تطوراتها الهادفة إلى إرساء نمط من الحياة السياسية مطابقا النمط السياسي الأوروبي وخاصة منه الفرنسي فخطة الحوار تهدف إلى إيجاد " ميزان سياسي " لا تكون فيه الأغلبية الساحقة لأحد وذلك بأنشاء أحزاب سياسية مختلفة التوجهات .

اتفاق أهل الحوار على استبعاد الإسلام..

لقد اتفق المتحاورون اليوم في الجزائر على غلق الطريق لكل فكرة أو عمل يمت للإسلام بصلة . فكلهم وافقوا على عدم قيام حزب سياسي على أساس ديني بما فيهم المرتد نحناح كما أقروا أنّ دين الديمقراطية وإختيار الشعب هو المصدر الأساسي للتشريع . وأشادوا بقوانين مكافحة الإرهاب التي وضعها النظام المرتد ورموا الذين يجاهدون في سبيل الله بالعنف والإرهاب والتخريب ثم أقنعوا أتباعهم من سفهاء الناس أن هذه المبادئ التي اتفقوا عليها يجب احترامها لكي تخرج الجزائر من " أزمتها " الحالية . فما كان على النظام المرتد إلا أن يدعوهم ويكثف لقاء معهم ويسهل لهم الإجتماعات والدعاية لها لكي يصل إلى أكبر عدد من الناس فيضمهم إلى صفه وما الندوة " الوثنية " الذي يزعم عقدها في 3 و5 جويلية القادمة إلاثمرة تجنيها النظام المرتد .

يتبع إن شاء الله تعالى .



أخبار.. وتعاليق..

قطر :

قام وفد من اليهود الإسرائيليين بزيارة دويلة (قطر) من أجل فتح مكتب التمثيل التجاري لليهود في الدوحة ، وذلك من أجل فتح قطر كسوق للمنتجات اليهودية ، وهو إحدى نتائج زيارة رئيس وزراء إسرائيل شمعون بيريس إلي قطر (الدوحة) مطلع أبريل (نيسان) الماضي.

وقد تمّ التباحث من أجل العمل على تصدير الغاز الطبيعي إلى فلسطين وقد تمّ زيارة بعض الدبلوماسيين والتجار القطريين إلى دولة إسرائيل ، وفي يوم الاثنين الفائت تمّ إطلاق النار على وزير الصحة القطري إلاّ أنّه لم يصب بأذى.

الأردن :

صادقت محكمة التمييز الأردنية على الحكم الذي صدر عن محكمة أمن الدولة بحقّ نقيب المهندسين الأردنيين ليث شبيلات القاضي بسجن ثلاث سنوات بتهمة شتم الملك حسين وتوزيع نشرات بهذا الصدد.

وفي هذا الأسبوع تمّ إطلاق النار من مجهولين على القاضي الذي حكم على ليث شبيلات بالحكم المقدّم ولم تعرف الدوافع .

البوسنة :

على الرغم من زعم حصول الحل السلمي المزعوم بين المسلمين والصرب ، فإنّ الصليبيين الصرب ما زالوا يمارسون إجرامهم ضدّ المسلمين هناك .

فقد صرّح ناطق باسم قوات الشرطة التابعة للأمم المتحدة أنّ خمسة منازل نسفت فجر الخميس الماضي في قرية يقطنها المسلمون في الأراضي التي يسيطر عليها الصرب ، وقال أنّ الشرطة تعتقد أنّ هذا العمل قام به محترفون.

واشنطن :

أكّد مدير وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية أنّ الـ (سي.آي.إي) استخدمت بعض الصحفيين الأمريكيين في عملياتها التجسسية ، وقد كشف عن استعمال الوكالة لصحافيين أجانب .

أفغانستان :

قصفت طائرات حكومة كابل المقاتلة مواقع للطالبان في تشار آسياب ، أسفر هذا الهجوم عن نسف مخزن ذخيرة في ولاية وردك ، تمّ القبض على 14 مسلحين من أفراد الطالبان كانوا مختفين في أحد بيوت مدينة دايمرداد .

(نقلا عن نشرة «الثبات»).

الشيشان – روسيا :

عُقد في موسكو يوم الاثنين 27 ماي 1996 اجتماع بين رئيس روسيا بوريس يلتسن والزعيم الشيشاني سليم خان يندربييف ، واتفقا على وقف إطلاق النّار بحثاً عن تسوية من أجل انسحاب القوات الروسية ، وتسليم القوات الشيشانية سلاحها ، وفي ما كان الزعيم الشيشاني في موسكو قام يلتسن بزيارة إلى الأراضي الشيشانية معلناً انتصاره في هذه الحرب ، وأنّ أرض الشيشان جزء لا يتجزّأ من جمهورية روسيا .. هذا في الوقت الذي سبقت هذا الاجتماع معارك ضارية في بلدة باموت الشيشانية تكبّدت خلالها القوات الروسية خسائر فادحة جعلت وزير الدفاع الروسي عرضة للإقالة .